

الأغاني

مدحه المتوكل والمنتصر وهجاؤه أبا الساج .

ولمحمد بن صالح في المتوكل والمنتصر مدائح جياذ كثيرة منها قوله في المتوكل .

(أَلِفَ التَّسْقَى وَوَفَى بِنَذْرِ النَّاذِرِ ... وَأَبَى الْوُقُوفَ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّائِرِ) .

(وَلَقَدْ تَهَيَّجَ لَهُ الدِّيارُ صَبَابَةً ... حِينَا وَتَكَلَّفَ بِالْخَلِيطِ السَّائِرِ) .

(فَرَأَى الْهَدَايَةَ أَنْ أَنْابَ وَأَنَّهُ ... قَصَرَ الْمَدِيحَ عَلَى الْإِمَامِ الْعَاشِرِ) .

(يَا بَنِ الْخُلَافِ وَالَّذِينَ بِهِدْيِهِمْ ... طَهَرَ الْوَفَاءَ وَبَانَ غَدْرُ الْغَادِرِ) .

(وَابْنِ الَّذِينَ حَوَّوْا تَرَاثَ مُحَمَّدٍ ... دُونَ الْأَقَارِبِ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ) .

(نَطَاقَ الْكِتَابِ لَكُمْ بِذَاكَ مُصَدِّقًا ... وَمَضَتْ بِهِ سُنَنُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ) .

(وَوَصَلَتْ أَسْبَابُ الْخِلَافَةِ بِالْهُدَى ... إِذْ نَلَّاتَهَا وَأَنْمَتَ عَيْنُ السَّاهِرِ) .

(أَحْيَيْتَ سَنَةً مِنْ مَضَى فَتَجَدَّدَتْ ... وَأَبْنَيْتَ بَدْعَةَ ذِي الضَّلَالِ الْخَاسِرِ) .

(فَافْخَرْ بِنَفْسِكَ أَوْ بِجَدِّكَ مُعْزِلِنَا ... أَوْ دَعُ فُقْدَ جَاوَزْتَ فَخَرَ الْفَاخِرِ) .

(مَا لِلْمَكَارِمِ غَيْرُكُمْ مِنْ أَوْلَى ... بَعْدَ النَّبِيِّ وَمَا لَهَا مِنْ آخِرِ) .

(إِنِّي دَعَوْتُكَ فَاسْتَجِبْتَ لِدَعْوَتِي ... وَالْمَوْتُ مِنِّي قَرِيدُ شَيْبَرِ الشَّابِرِ) .

(فَانْتَشَتْنِي مِنْ قَعْرِ مَوْرِدَةِ الرَّدَى ... أَمَّنَّا وَلَمْ تَسْمَعْ مَقَالَهَ زَاكِرِ) .

(وَفَكَتَ أَسْرِي وَالْبَلَاءُ مُوَكَكِّلٌ ... وَجَبْتَ كَسْرًا مَا لَهُ مِنْ جَابِرِ) .

(وَعَظَفْتَ بِالرَّحْمِ الَّتِي تَرْجُو بِهَا ... قَرَبَ الْمَحَلِّ مِنَ الْمَلِكِ الْقَادِرِ) .

(وَأَنَا أَعُوذُ بِفَضْلِ عَفْوِكَ أَنْ أُرَى ... غَرَضًا بِبَابِكَ لِلْمُلِمِّ الْفَاقِرِ) .

(أَوْ أَنْ أُضَيَّعَ بَعْدَمَا أَنْقَذْتَنِي ... مِنْ رَيْبِ مُهْلِكَةٍ وَجَدَّ عَاثِرِ) .

(وَلَقَدْ مَنَنْتَ فَكُنْتَ غَيْرَ مَكْدُورٍ ... وَلَقَدْ نَهَضْتُ بِهَا نَهْوضَ الشَّاكِرِ) .

أخبرني أحمد بن عبيد [] بن عمار ومحمد بن خلف بن وكيع قالوا حدثنا الفضل بن سعيد بن

أبي حرب قال حدثني أبو عبد الله [] الجهني قال